[497] حدثه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال عليه السلام: (من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف وجوه الناس إليه، فليتبوء مقعده من النار) (1). وروينا بالطرق عنه، عن علي بن إبراهيم، رفعه الى أبي عبد ا عليه السلام قال: (طلبة العلم ثلاثة، فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم: صنف يطلبه للجدل والمراء. وصنف يطلبه للاستظهار (2) والختل. وصنف يطلبه للفقه والعقل. فصاحب الجدل والمرء: مؤذ، حمار، متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع، وتخلى من الورع، فدق ا تعالى من هذا خيشومه، وقطع منه حيزومه. وصاحب الاستطالة والختل: ذو حب وملق، يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للاغنياء من دونه، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينهم حاطم، فأعمى ا تعالى على هذا خبره، وقطع من آثار العلماء أثره. وصاحب الفقه والعقل: ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنك في برنسه، وقام الليل في حندسه، يعمل ويخشى وجلا، داعيا، مشفقا، مقبلا على شأنه، عارفا بأهل زمانه، مستوحشا من أوثق إخوانه، فشد ا تعالى من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيمة أمانه) (3) الحديث. وينبغي لاهل العلم حفظ هذا الحديث الشريف، ومذاكرته في كل يوم، فلعل ا يرحمهم، ويجعلهم من أهل الفقه والعقل.

_____ (1) الكافي: 1: 47 / 6 باب المستأكل بعلمه والمباهي به. وتوجد في آخر الحديث إضافة: (... إن الرئاسة لا تصلح إلا لاهلها). (2) في الكافي: للاستطالة. (3) الكافي: 1: 49 / 5. باب نادر.

_____